Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أعني اليزابيث.

ـ أرجوك أن لا تلفظ هذا الاسم. إنني أحاول أن أتحاشاها قدر الإمكان فقد أنساها.

ـ مع النساء، الاهمال لا يجدي. إنهن يزددن تعلقاً بك وحقداً عليك في آن. إنها تعرف عنك أكثر مما ينبغي.. سنتحدث عنها في (البار)..

ـ لماذا لا نذهب إلى البيت ونتحدث هناك في أمان طوال الليل دون أن يرانا أحد معاً أو يسمعنا؟

ـ لأن علينا أن نقوم بزيارة إلى اليزابيث قبل الذهاب إلى البيت. علينا أن نقنعها بالسكوت ونسيان كل ما تعرفه عنك وهو كثير. لقد ضعفتَ أمامها وبحت لها بأسرارك، وهي على وشك استغلالها ضدك.

ـ آه كم تألمت منها ومن سواها ومن المؤامرات التي تحاك ضدي. أشعر أنني قضيت عمري وأنا أقفز من فخ إلى آخر، وحيداً ومجروحاً، وما أكاد أرمم جرحاً حتى ينزف آخر.. إنني مكسور القلب والروح لا ملاذ لي.. وحدك تحس بعذاباتي وتأتي لمساعدتي...

ـ إلى اللقاء في (البار)..

ـ سألحق بك.

بعد نصف ساعة، يغادر بديع مقر الشركة بعدما جمع أوراقه بعناية خاصة ووضع كل ورقة في مكانها ومسح الغبار عن طاولته للمرة العاشرة ذلك المساء.

التقى بعاملة التنظيف فلم يلق عليها تحية المساء. يشعر بأنها تراقبه ويتضايق منها. في المصعد الفارغ يمسح بمنديله بعضاً من الغبار عن المرآة وهو يتحاشى النظر إلى صورته في قعرها.

يغادر المبنى ويمشي صوب الحانة. إنه الغروب. اللحظة التي يخافها ويختنق فيها. **(أمي كانت تخاف الغروب أيضاً. حين كنت أعود من المدرسة وقت الغروب كانت تضمني إلى صدرها الدافىء ونحن نحدِّق في البحر ولا تزجرني كعادتها لأني وسّخت ثيابي بالطين وأنا ألعب، وتفوح من رقبتها البيضاء النظيفة رائحة الصابون وكولونيا «جان ماري فارينا». وأنا سعيد باحتضانها لي**